والكسر لعلم عدم اتصال ما يوجب الفك نحو شددت
ومررت ويعلم ايضا في المضارع لانك اذا قلت يفر و
يشد علم ان ماضيهما فَعَلَ واذا قلت يعض علم ان ماضيه
فَعِل ويصنعه في الامر ايضا لانك اذا قلت فِرّ بالكسر
وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قصّ
بمعنى قصص لراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سرسينه
فليس فيما نحن فيه مثلان متحركان وادغم بل هما
اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين كنشر
ونَشَر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وثاني المثلين كلمتين صح
كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقوم السند
وفي بعد طلبه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن
الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الدال وادغم لزم التقاء
الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الدال
تغير بنا الكلمه والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان
يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قرم مالك بالواو
لعدم المد في نحو عدو وليد وفي يزيد اتصال الرهاب
المد بالادغام فيلزم المحذور المذكور وانه ان نقل حركته

الواو والياء الناسبه الى الاولى منهما تغير بنا الكلمه وان
لم تنقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما
ان كان قبلهما ساكن وهو حرف مد نحو امام معن وحميم ملك
وعدو رهو فلا يمتنع الادغام وقال المصنف في شرح
المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان
النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والمقرئون مطبقون
على انه يصح الادغام لتعسر الجمع بينهما قال وقد جمع
الشيخ الشاطبي رحمه الله [illegible] بين القولين وقال اراد
القراء الاخفاء وسموه ادغاما [illegible] واراد النحويون
الادغام المحض قال المصنف وفي هذا الجواب وان كان
حسنا على ظاهره الا انه لا يستقيم ان القراء امتنعوا الادغام
بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المحسن يعني
الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على
النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع
ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة
القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس فيهم نحوي فانهم ناقلون
لهذه اللغة وهم مشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون

Copyright © King Saud University